PUBLICATION DU COLLOQUE DE SEFROU
NUMERO SPECIAL

LE CENTENAIRE DE LA GEOGRAPHIE MAROCAINE

PRESENCE CONTINUE DANS LE DEVELOPPEMENT TERRITORIAL

Colloque national à Sefrou
23 avril 2016

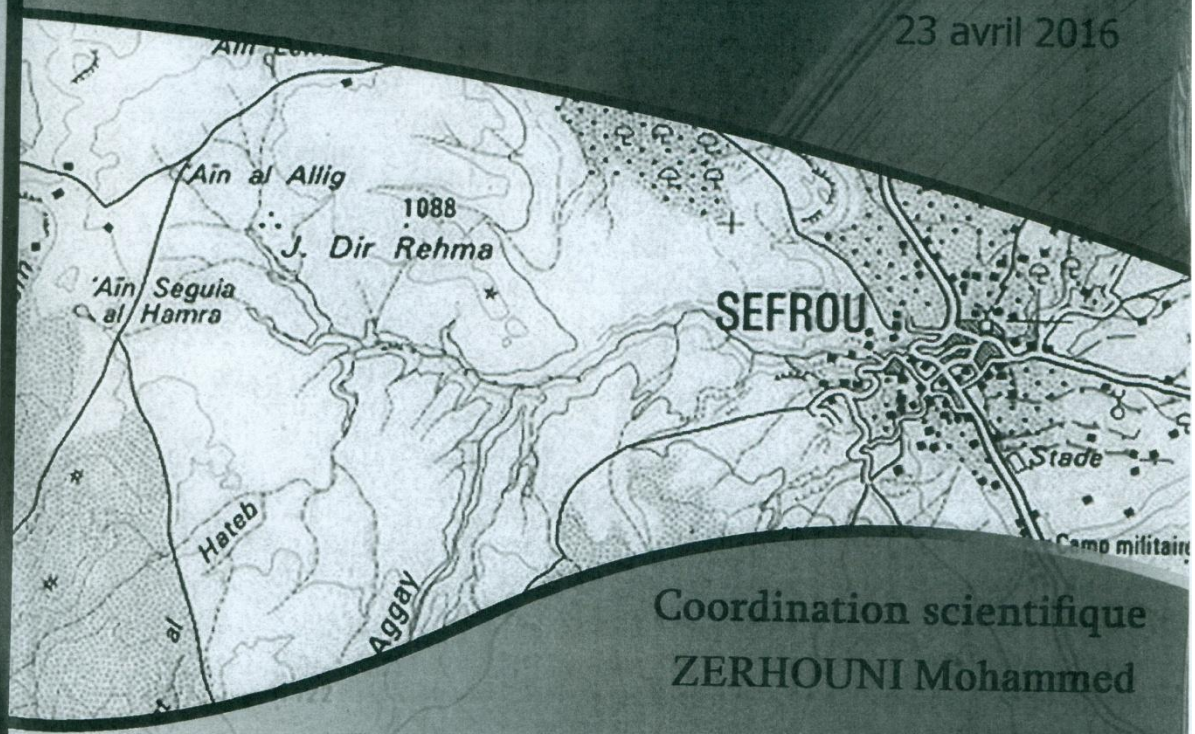

Coordination scientifique
ZERHOUNI Mohammed

Avant-propos
FILALI Jamal

منشورات الملتقى

عدد

صفرو
Sefrou

مئوية الجغرافيا المغربية

حضور متواصل في التنمية الترابية

صفرو

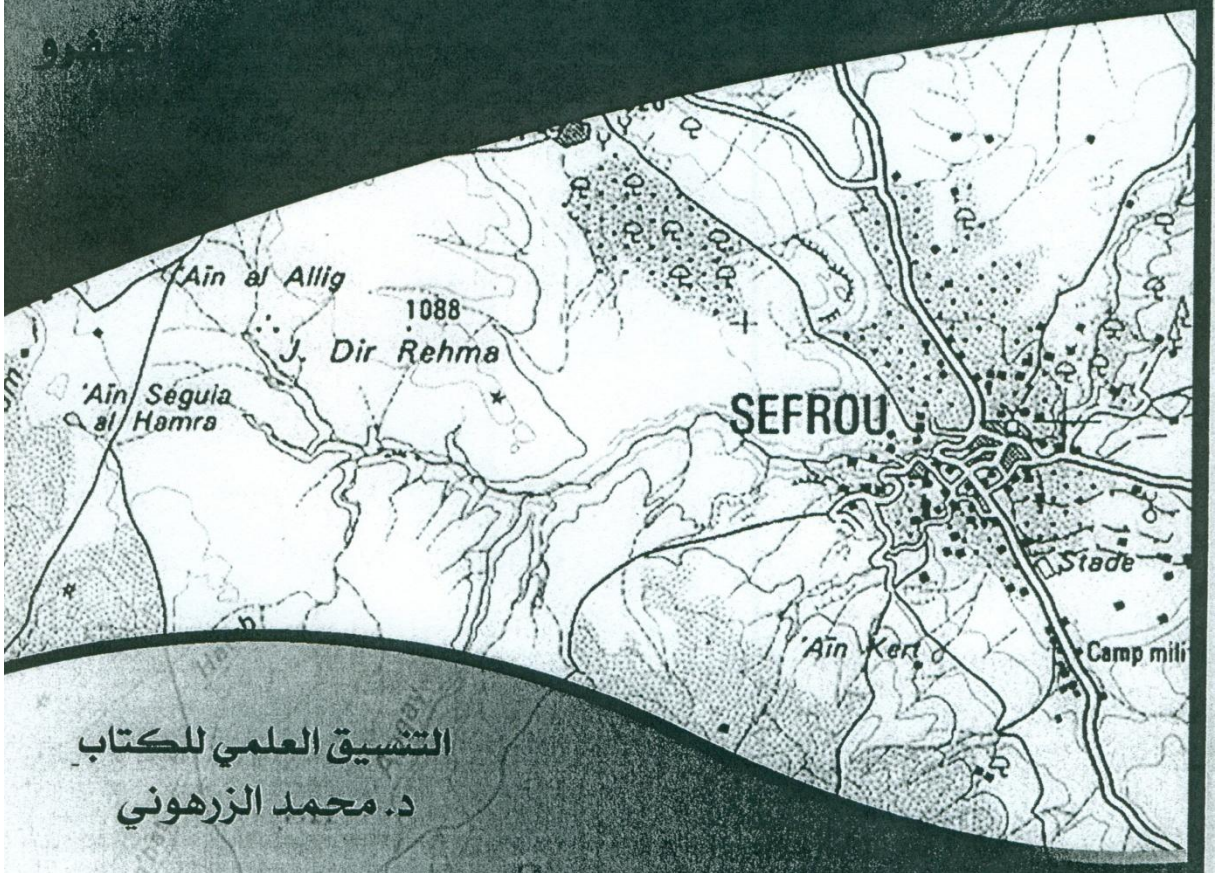

التنسيق العلمي للكتاب
د. محمد الزرهوني

منشورات الملتقى الثقافي لمدينة صفرو

عدد خاص

مئوية الجغرافيا المغربية

حضور متواصل في التنمية الترابية

أشغال الندوة الجغرافية الوطنية بصفرو

23 أبريل 2016

التنسيق العلمي للكتاب

د. محمد الزرهوني

تقديم

ذ. جمال الفلالي

اللجنة العلمية ولجنة القراءة

- د. **إبراهيم أقديم**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس.
- دة. **رشيدة نافع**، أستاذة باحثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية.
- د. **يحيى الخالقي**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال.
- د. **عمرو إديل**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس.
- د. **محمد حنزاز**، أستاذ باحث بالمعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الرباط.
- د. **عبد المجيد هلال**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش.
- د. **عبد الرحمان الدكاري**، أستاذ باحث، جامعة القاضي عياض، مراكش.
- د. **محمد لبحر**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز،فاس.
- د. **سعيد بوجروف**، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش.
- د. **عبد الواحد الإدريسي**، أستاذ باحث بالمعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الرباط.
- د. **محمد بودواح** ، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة.
- د. **الحسن الغرايب**، أستاذ باحث بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، صفرو.

تطور البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي
خلال القرن العشرين، وبداية الحادي والعشرين
رصد وآفاق

عبد الواحد بوبرية*
صديق عبد النور**

ملخص

تهدف هذه المقالة إلى تقديم معرفة أولية عن تراكم وتطور البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي، في إطار علاقاته بأقاليم جغرافية أخرى وطنية أو أجنبية، على مدى قرن من الزمن، من خلال تحديد المواضيع التي عالجتها، والإشكالات التي طرحتها، والاتجاهات الفكرية التي تبنتها، في أفق تحقيق الأهداف الموالية:

- الوقوف على حصيلة البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي منذ قرن من الزمن، وإبراز نوعيته وخصائصه، من خلال استعراض المواضيع والإشكاليات التي انكب عليها؛

- تنبيه الباحثين إلى المواضيع والإشكاليات والمناطق التي لم تحظ بالعناية على مستوى البحث الجغرافي بالمغرب الشرقي والسعي إلى تجنب السقوط في تكرار واجترار نفس المواضيع من قبل باحثين يحضرون أعمالهم في مؤسسات جامعية متباعدة؛

- وضع اللبنات الأولية لخلق بنك من المعطيات يتضمن مبدئيا ما - أنجز- وينجز من دراسات وبحوث جغرافية حول مجال المغرب الشرقي، ودعوة الباحثين المهتمين بالمنطقة إلى المساهمة الفعالة في إنجاز دليل للرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة حول هذا المجال.

الكلمات المفاتيح:

حصيلة البحث الجغرافي - المغرب الشرقي- المرحلة الاستعمارية - الأطروحات الجامعية.

---

*- أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات بتازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

**- أستاذ باحث بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس، الرباط.

L'évolution des recherches géographiques au Maroc Oriental pendant le 20ème et le début du 21ème siècle, bilan et perspectives

Abdelouahed BOUBEERRIA*
Abdennour SADIK**

Résumé

Cet article vise à présenter une accumulation initiale de connaissances sur l'évolution de la recherche géographique relative au Maroc oriental depuis un siècle. En identifiant les problématiques étudiées, les thèmes abordés et les tendances intellectuelles qui sont adoptées, notre souhait est de parvenir aux objectifs suivants:

Etablir un bilan sur les recherches géographiques au Maroc oriental depuis un siècle, avec la mise en lumière de sa spécificité et de ses caractéristiques et cela à partir de la présentation des sujets et problématiques traités.

- Avertir les chercheurs des sujets et problématiques privilégiées et des zones non explorées en matière de recherche géographique sur le Maroc oriental. De même, il importe de sensibiliser les chercheurs, des universités distanciées, à éviter de travailler sur des problématiques identiques.
- Créer une banque de données sur les études réalisées en recherches géographiques sur le Maroc oriental.
- Inciter les chercheurs spécialisés à élaborer un guide exhaustif des thèses et mémoires universitaires en rapport à cet espace.

Mots-clés:

Bilan sur la recherche géographique - Maroc colonial - les thèses universitaires.

*- Enseignant chercheur, Faculté Polydisciplinaire de Taza, Université sidi Mohammed Ibn Abdellah, Fès.

**- Enseignant chercheur, Ecole supérieure normale, Université Mohammed V, Rabat.

مقدمة

للوقوف على مستوى ما وصل إليه البحث العلمي في ميدان الجغرافيا بمجال المغرب الشرقي، تم القيام بجرد أغلب الأعمال التي أنتجها الباحثون الأجانب والمغاربة في هذا الصنف العلمي، والتي وصل عددها إلى 84 رسالة وأطروحة جامعية، سواء التي نوقشت بمختلف كليات الآداب والعلوم الإنسانية بالمغرب، خاصة بوجدة، على اعتبارها المنبر العلمي الوحيد الموجود بهذه الجهة، أو تلك التي أنتجت بالجامعات والمعاهد الأجنبية، سيما الفرنسية منها.

لا يقتصر عملنا في هذا المقال على تقديم عناوين الأطروحات والرسائل الجغرافية التي تهم مجال المغرب الشرقي، بل يتعداه إلى الوقوف على المواضيع والأفكار الأساسية التي تتطرق إليها هذه الأبحاث، واستجلاء مقوماتها ومميزاتها ومراميها وخلاصاتها، وتوجيه القارئ للاطلاع عليها.

1- المنهجية الموظفة في البحث

ترد تفاصيلها تباعا عبر الفقرات الموالية.

1.1. الإشكالية

إن المتتبع لمسار البحث الجغرافي حول منطقة المغرب الشرقي من خلال الكتابات الاستعمارية، أو من خلال البحث الجغرافي إبان مرحلة الاستقلال، وإلى يومنا هذا، يلاحظ تراكما مهما في عدد الأبحاث والدراسات والأطاريح الجامعية المنجزة حول هذا المجال. إلا أن هذا الإنتاج يظل في معظمه حبيس رفوف مكتبات كليات الآداب والعلوم الإنسانية بمختلف المدن المغربية، كما ظلت هذه الأبحاث في أشكالها الأصلية؛ كما قدمت للمناقشة؛ لم تصحح ولم تقوم في ضوء ملاحظات وانتقادات تلك المناقشة، بل الأدهى من هذا؛ فإن النسخة المتوفرة للعموم من هذه الرسائل والتي هي بمثابة "مخطوطات" مرقونة قد تتمزق أو تضيع نهائيا، فيغدو الاطلاع عليها أمرا صعبا جدا،[1] أما الرسائل والأطاريح التي نوقشت بالجامعات والمعاهد الفرنسية أساسا، فلا يوجد لها أثر في الخزانات المغربية، ولا يمكن الاطلاع عليها إلا بصفة مباشرة، عندما يلتحق أصحابها بالتعليم

---

[1]- فضل الله الجامعي عبد اللطيف، (1989)، الإنتاج الجغرافي من خلال "مجلة جغرافية المغرب" (1956-1985)، ورد ضمن" البحث الجغرافي حول المغرب، تقويم أولي" منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة: ندوات ومناظرات رقم 12، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص. 15.

العالي بمختلف الكليات والمعاهد العليا المغربية،[2] لتظل هذه الأعمال في غالب الأحيان بعيدة عن متناول الباحثين – وخاصة الشباب منهم– للاستفادة من نتائجها، ومحاولة تطوير خلاصاتها لتحقيق تراكم معرفي يهم المناهج والإشكاليات، أو المواضيع الجغرافية، التي تناولتها هذه الأبحاث.

ويمكن الوقوف على هذه الحقائق من خلال تتبع ما نشر من أبحاث جغرافية حول المغرب الشرقي، فمن أصل 84 رسالة وأطروحة جامعية لم تنشر إلا ستة أعمال للباحثين: عبد الله لعوينة، وبوطيب الطاك، وعبد الحق الصدق، وميلود شاكر، وعبد القادر القيطوني ،.RAYNAL R، أما باقي الأبحاث فنشرت بشكل متناثر في شكل مقالات ببعض المجلات العلمية الوطنية (مجلة جغرافية المغرب، ودفاتر جغرافية، ومجالات مغاربية، والمجال المغربي والمجتمع المغربي...إلخ) أو الأجنبية (Annales de géographie...etc).

للإجابة عن هذه الإشكالية لا بد من طرح الفرضيات التالية.

2.1ـ فرضيات البحث

– راكم المغرب الشرقي، سواء في مرحلة الحماية أو خلال مرحلة الاستقلال كمّا من البحوث الجغرافية ساعدت استكشاف المجال وتيسير معرفته، وقد ركزت على مناطق بعينها سهلة الولوج، تاركة مجالات ظِل شاسعة بقيت غير مستكشفة.

– اقتصرت الدراسات والأبحاث الجغرافية حول المغرب الشرقي على بعض المواضيع والإشكاليات، وأهملت أخرى أفرزتها التحولات المجالية العميقة، مما صعب استكمال صورة المجال.

3.1– منهجية البحث

فرضت خصوصية الموضوع اعتماد منهجين: تاريخي وتوثيقي.

– المنهج التاريخي

يتجلى في تتبع الظاهرة المدروسة عبر سياقها الزمكاني، قصد رصد مختلف جوانبها. وقد وظفنا هذا المنهج لأن الموضوع المطروق يتعلق بتتبع سيرورة البحث العلمي بالمغرب الشرقي على امتداد قرن من الزمن.

---

[2]– فضل الله الجامعي عبد اللطيف، (1989)، المرجع نفسه، ص. 14.

- المنهج التوثيقي

مكننا هذا المنهج من تجميع الوثائق والدراسات العلمية والأبحاث الجامعية المنجزة بمجال المغرب الشرقي، ثم تحليلها في سياق تطورها الزمكاني.

4.1- مصدر المادة المعرفية

لإنجاز هذا المقال رجعنا إلى العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية قصد تجميع الشتات المعرفي الجغرافي حول المغرب الشرقي، وخاصة أطاريح دكتوراه الدولة المنجزة حديثا للأساتذة علال الزروالي 2001، وعبد الحق الصدق 2013، وميلود الزروقي 2004، وعزي هرو 2003، ومصطفى اليزيدي 2005، إضافة إلى ما تم انتقاؤه من عناوين من خلال مؤلفات بيبليوغرافية متخصصة، كدليل الرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة حول جبال الريف المغربية، الطبعة الثالثة لسنة 2006، والمنجزة من طرف مجموعة البحث الجغرافي حول جبال الريف، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، ودليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب خلال الفترة الممتدة ما بين(1961-2007)، وهي من تنسيق عمر آفا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سنة 2007؛ إضافة إلى دليل الرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة حول الريف الشرقي، من إنجاز فريق البحث الجغرافي حول جبال الريف بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان (تنسيق العبدلاوي محمد: 2009)، ثم كتاب متخصص من تأليف الباحث علي بولربح سنة 2006 تحت عنوان «تطور البحث الجغرافي حول المغرب"، كما تمت الاستعانة في تحرير هذه الورقة بمجموعة من الأبحاث التي تم عرضها في ثلاث ندوات رئيسية: الندوة الأولى عقدت بكلية الآداب بالرباط سنة 1989 في موضوع "البحث الجغرافي حول المغرب تقويم أولي"، أما الندوة الثانية فعقدت بالمعهد الجامعي للبحث العلمي سنة 1998 في موضوع "العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمغرب طروحات ومقاربات"، بينما عقدت الندوة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 2009 حول "البحث الجغرافي بالمغرب قراءة في الإشكاليات وفي المناهج".

5.1- تحديد مفهوم مجال المغرب الشرقي

يمكن اعتبار المغرب الشمالي الشرقي مجالا جغرافيا ذا معالم محددة، وكل الدراسات تتفق على حدود هذه الجهة على أساس أنها تضم جزءا مطلا على البحر الأبيض المتوسط

من واد كيس شرقا إلى واد النكور غربا، وتمتد في اتجاه الجنوب إلي حـــدود الأطلـــس الكبير،[3] وإذا كان المغرب الشمالي الشرقي يشكل إطارا جغرافيا كبيرا، فإنه يضم وحدات جغرافية متميزة تتباين من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وهـــي الريـــف الشرقي وسهول ملوية والهضاب العليا والمرتفعات الجبلية كجبال بني يزناســـن وســـهل أنكاد، كما أن له مميزات من حيث المناخ الذي يغلب عليه الجفاف، والغطاء النباتي الذي تسوده سهوب الحلفاء.

ويمكن أن نحدد المغرب الشمالي الشرقي إلى حد ما من الناحية الإدارية فـــي الجهـــة التي يطلق عليها جهة الشرق، حسب التقسيم الجهوي الأخير لسنة 2015، والتـــي تضـــم أقاليم وجدة أنكاد، والناضور، والدريوش، وبركـــان، وتـــاوريرت، وجـــرادة، وفكيـــك، وجرسيف، وهي مناطق حدودية بامتياز، بحيث تنفتح على الجزائر من جهـــة الشـــرق، والثغور التي تحتلها إسبانيا في الشمال.

[3]- الصدق عبد الحق، (2013)، المدن والأرياف: العلاقات وتنظيم المجال في شمال- شرق المغرب، منشورات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، مطبعة مكتبة الطالب، وجدة.

خريطة رقم 1: توطين المغرب الشرقي.

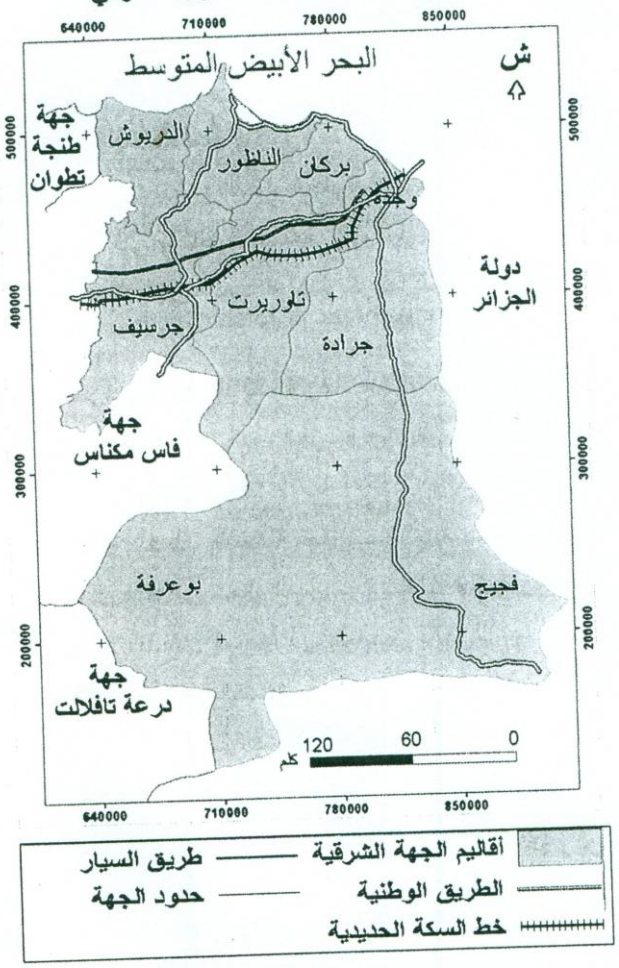

المصدر: التقسيم الجهوي لسنة 2015.

2- مراحل البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي

مر البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي بمرحلتين أساسيتين، تتميز كل مرحلة بخصائص وظروف معينة، ويمكن تقسيم هاتين المرحلتين على الشكل الموالي:

1.2- المرحلة الاستعمارية 1912-1956

منذ دخول فرنسا للجزائر، وهي تحاول بشتى الطرق أن تبسط نفوذها على المغـرب، ويظهر ذلك جليا من خلال الشروع في اكتشاف المجال المغربي بصفة عامـة، ومجـال المغرب الشمالي الشرقي بصفة خاصة باعتباره متاخما للجزائر الفرنسية، وذلك بالاعتماد على البعثات العلمية التي كانت تعتمد البحث الجغرافي وسيلة للتعـرف علـى المجـال، وتوفير مختلف المعلومات التي يحتاجها المستعمر من أجل تسهيل احتلاله لهذه المنـاطق؛ وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: "لعب استعمار فرنسا للجزائر دورا كبيرا في توجيـه الاهتمام بالمغرب".[4]

يبدو أن المغرب الشرقي حظي منذ مدة طويلة بأبحاث متعددة من قبـل الجغـرافيين الاستعماريين، أمثال أوكستينموليراس الذي أنجز مونوغرافية تحتوي على 1000 صفحة، سميت بالمغرب المجهول le Maroc Inconnu سنة 1899م. والتي ركـزت علـى تحديـد القبائل والمراكز الحضرية بالمنطقة الشمالية المغربيـة، وبينـت الخصـائص الطبيعيـة والبشرية والاقتصادية لكل قبيلة من شمال المغرب، وخاصة قبائل الريف الشرقي.[5]

لقد تمكن مجموعة من الباحثين المغمورين، المقيمين بالجزائر من توجيه البحث حول المغرب الشمالي الشرقي من أجل استكشافه وفهمه، وذلك من أواخر القرن 19 إلى حدود 1956، ويمكن تصنيف أعمالهم البحثية ضمن ثلاث مجموعات:

1.1.2- المجموعة الأولى

اهتمت بدراسة مشكلة تحديد الحدود المغربية الجزائرية، وكذا الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمجالية لهذه المناطق وهي:

- AUGUSTIN B. (1911), les confins Algéro-Marocain,ed Larose, Paris.
- FAUJAS M. (1906), la frontière Algéro-marocain, thèse de doctorat, Grenoble.
- BERNARD A. (1911), les confins Algéro-Marocain,ed. Emille Larose, Paris.

---

[4]- بولربح علي، (2006)، تطور البحث الجغرافي حول المغرب، مطبعة سيليكي إخوان، طنجة، ص. 14.

[5]- المرجع نفسه، ص. 15.

2.1.2- المجموعة الثانية

ركزت المجموعة الثانية على دراسة المجال الواحي بالمغرب الشمالي الشرقي وخاصة واحة فكيك وهي:

- LEVINCK A. (1884), l'oasis Figuig, in revue de géographie.
- PINOM R. (1903), Figuig et la politique française au Maroc, in revue des deux mondes.
- PONS DR. (1903), l'habitat in: revue de géographie du Maroc.
- RUSSARD R. (1923), le pays de Figuig, in Bulletin de la Société de Géographie du Maroc n°3.
- DOUTTE E. (1903), Figuig notes et impressions, paris, in bulletin de la société de géographie.
- FALLEX M. (1902), la question de Figuig et la frontière marocaine, in revue hebdomadaire, tome, v. 3.
- CROMAND R. (1939), le particulaire de Figuig comité de l'Afrique française, renseignement coloniaux.
- GOUTIER EF. (1917), la source de tradaete à Figuig in Annales de géographie, T. 26.

3.1.2- المجموعة الثالثة

تطرقت إلى المجالات الريفية من خلال إنجاز مجموعة من المونوغرافيات حول القبائل القاطنة بمنطقة المغرب الشمالي الشرقي وهي:

- LECOMTE M. (1953), étude des tribus de l'Armexe de Debdu, mémoire, C.H.E.A.M.
- LEFEVE ET NEHLIL, (1910), la région de Tafrata et les tribus qui l'habitent, in renseignements coloniaux.
- VOINOT (1912), Oujda et l'Amalat, Ed, Fouque I. Oran.
- VOINOT (1912), de Taourirt à la Moulouya et à debdu, in la géographie, paris
- VOINOT, (1912), les actes d'hostilité des émigrés et des marocaines surtout des Béni Snassen et les opérations effectuées par les français notamment en 1856, in revue africaine, Alger.
- BAUZER LT. (1904), Beni Guil, in, bulletin de la société de géographie d'Oran.
- BAUZER LT. (1907), la confédération des Beni Guil, in, bulletin de la société de géographie d'Oran.
- BENCHENNOU M. (1934), les Ouled hadj nomades et la transhumance dans le Rekam, RGM.

لقد استفادت فرنسا وإسبانيا من الدراسات والبحوث الجغرافية التي أنجزت –قبل وأثناء فترة الاستعمار– حول منطقة المغرب الشمالي الشرقي لبرمجة خطط واستراتيجيات للهيمنة والتحكم في هذا الجزء من التراب المغربي.

ورغم ما يقال عن توجهات هذه الأبحاث خلال هذه المرحلة، إلا أنها شكلت مع ذلك لبنة أساسية في البحث الجغرافي بمنطقة المغرب الشرقي، بحيث اعتمد عليها أغلبية الباحثين اللاحقين في مرحلة الاستقلال، وهذا ما لمسناه من خلال الاطلاع على الرسائل والأطاريح التي أنجزت فيما بعد، سواء داخل المغرب أو خارجه، ومن قبل باحثين مغاربة أو أجانب.

2.2- حصيلة وخصائص البحث الجغرافي بالمغرب الشمالي الشرقي خلال مرحلة الاستقلال

اتسم هذا البحث بزيادة الاهتمام بالمجال الشرقي مع تركيز مجالي واضح وميل نحو تنويع في الفروع الجغرافية المطروحة.

1.2.2- الحصيلة: اهتمام علمي متزايد بالمنطقة

نوقشت أغلب الأبحاث الجغرافية المتعلقة بمنطقة المغرب الشمالي الشرقي من قبل باحثين مغاربة بنسبة 84.52% (71 رسالة وأطروحة)، مقابل 13 عملا نوقش من لدن باحثين فرنسيين بنسبة 15.48%.

والملاحظ أن أغلب الإنتاج الجغرافي بالمنطقة كُتب باللغة الفرنسية، إذ بلغ عدده 62 عملا بنسبة 70.81%، أما باقي البحوث، 22 دراسة، فكتبت باللغة العربية بنسبة 29.19%.

الجدول رقم 1: توزيع الأطاريح والرسائل حسب نوع الشهادات.

نوع الشهادة	العدد	%
دبلوم الدراسات العليا	08	9.52
دكتوراه السلك الثالث	24	28.57
الدكتوراه الفرنسية (النظام الجديد)	22	26.19
دكتوراه الدولة	23	27.38
الدكتوراه (النظام الجديد 1997)	07	8.34
المجموع	84	100

المصدر: فرز للباحثين (ملحق بالأطروحات والرسائل التي أنجزت حول المغرب الشمالي الشرقي).

شكل المغرب الشمالي الشرقي مجالا لـــ 84 دراسة جامعية[6] خلال المرحلة الممتدة من 1956 إلى يومنا هذا، وتتوزع هذه الأبحاث بين 8 رسائل لدبلوم الدراسات العليا، بنسبة 9.52%، و24 دكتوراه السلك الثالث، بنسبة 28.57%، و22 دكتوراه فرنسية؛ النظام الجديد؛ بنسبة 26.19%، و23 دكتوراه الدولة بنسبة 27.38%، و7 دكتوراه (النظام الجديد 1997) بنسبة 8.34%.

2.2.2- الاتجاهات الكبرى: ميل نحو تنويع فروع الجغرافيا

تتوزع الرسائل والأطروحات الجامعية المنجزة حول المغرب الشمالي الشرقي بشكل غير متوازن حسب الاتجاهات الكبرى للجغرافيا،[7] فإذا كانت الجغرافيا البشرية قد استحوذت على 52 من مجموع الرسائل والأطروحات الجامعية المنجزة حول هذه المنطقة، بنسبة 61.91%، فإن الجغرافيا الطبيعية لم تحظ سوى بـــ 32 عمل جامعي، بنسبة 38.09%.

---

[6]- اقتصرنا في هذا الصدد فقط على الشهادات الموالية: دبلوم الدراسات العليا، دكتوراه السلك الثالث، الدكتوراه الوطنية الفرنسية، دكتوراه الدولة، الدكتوراه (نظام 1997).

[7]- القصد هنا الجغرافيا الطبيعية والبشرية.

جدول رقم 2: عدد الرسائل والأطاريح الجغرافية حسب التخصصات العلمية.

التخصصات	عدد العناوين	النسبة%
المناخ	04	4.76
الجيومرفولوجيا	19	22.62
البيوجغرافية والتربة	3	3.57
الهيدرولوجيا	05	5.95
السواحل	3	3.57
الأرياف والعلاقات الريفية الحضرية	19	22.62
جغرافية السكان	2	2.38
جغرافية المدن	15	17.86
التنمية وإعداد المجالات الحدودية	9	10.72
الهجرة	05	5.95
المجموع	84	100

المصدر: فرز للباحثين (ملحق بالأطروحات والرسائل التي أنجزت حول المغرب الشمالي الشرقي).

أما فيما يخص توزيع الأبحاث الجغرافية حول المغرب الشمالي الشرقي حسب التخصصات الجغرافية. فإننا نسجل هيمنة الدراسات الجيومرفولوجية ضمن الجغرافية الطبيعية بـــ 19 بحثا، بنسبة 22.62%، أما باقي البحوث في هذا الفرع الجغرافي فتوزعت بين عدة تخصصات كالهيدرولوجيا بـــ 5 بحوث، والسواحل بـــ 3، والبيوجغرافيا بـــ 3. أما الرسائل والأطاريح التي همت الجغرافيا البشرية، فشهدت سيادة جغرافية الأرياف بـــ 19 عملا، ثم المجال الحضري بـــ 15 بحثا، تليها جغرافية التنمية وإعداد المجالات وخاصة الحدودية منها بـــ 9 رسائل وأطاريح، أما تخصصات الهجرة وجغرافية السكان فقد حظيتا على التوالي بـــ 6 أبحاث وبحثين.

3.2.2- التوزيع الجغرافي للدراسات وإشكالياتها، يتميز بتوزيع غير متكافئ

يتميز رصيد البحث الجغرافي بالمغرب الشرقي على مدى قرن من الزمن بخاصيتين من جهة التركيز المجالي المحدود، ومن جهة ثانية التركيز المعرفي على الأوساط الريفية مقارنة مع باقي التخصصات.

1.3.2.2- التركيز المجالي على مناطق محددة

يتميز توزيع الإنتاج الجغرافي بالمغرب الشرقي بتوزيع غير متكافئ على مستوى المناطق، بحيث نجد أن هناك مناطق تعددت الدراسات بشأنها في حين ظلت أخرى خارج الاهتمام، فجل الدراسات جنحت إلى التركز في مناطق معينة، كمدينتي الناضور ووجدة والهضاب العليا وواحة فكيك وممر وجدة وجرسيف والساحل المتوسطي وملوية السفلى، بيمنا مناطق أخرى ممتدة على مساحات شاسعة لم تنل نصيبها من الاهتمام من الدراسة بالشكل الكافي، كأقاليم بوعرفة وجرادة والدريوش، ومدن العروي وتاوريرت ودبدو.

وعموما تتوزع الأبحاث الجغرافية بالمغرب الشرقي بصفة عامة في ثلاث مجموعات جغرافية كبرى:

- **المجموعة الأولى**

تقع شمال الجهة الشرقية وهي الريف الشرقي والمجال الساحلي وسهول ملوية السفلى، بحيث استقطبت هذه المجموعة 32 بحثا، بنسبة 38.10%، مما يشكل قرابة أكثر من ثلث ما أنتج في المجال الجغرافي حول المغرب الشرقي.

- **المجموعة الثانية**

تغطي المناطق الممتدة على طول ممر وجدة -جرسيف إضافة إلى سهل أنكاد، وحظيت بـــ27 بحثا بنسبة 32.14%.

- **المجموعة الثالثة**

تشمل منطقة الهضاب العليا وواحة فكيك بـــ 11 بحثا، أي ما يعادل 13.10% فقط. أما الأبحاث المتبقية، وعددها 14 بحثا فقد تطرقت إلى مجموع منطقة المغرب الشرقي.

وهكذا نلاحظ أن اهتمام الباحثين انصب بالدرجة الأولى على الجهات المأهولة وذات أنشطة اقتصادية مهمة، والتي تشهد دينامية سريعة، بالمقابل تم إهمال المناطق الفارغة والضعيفة من حيث الأنشطة الاقتصادية.

جدول رقم 3: توزيع الرسائل والأطاريح الجغرافية حسب المناطق الجغرافية بالمغرب الشمالي الشرقي.

المنطقة	عدد العناوين	النسبة%
الريف الشرقي والمجال الساحلي وسهول ملوية السفلى	32	38.10
ممر وجدة جرسيف وسهل أنكاد	27	32.14
الهضاب العليا وفكيك	11	13.10
مجال المغرب الشرقي ككل	14	16.66
المجموع	84	100

المصدر: فرز الباحثين (ملحق بالأطروحات والرسائل التي أنجزت حول المغرب الشمالي الشرقي).

2.3.2.2- تباين الإشكاليات المطروقة وتركيزها على الأوساط الريفية

إذا أمعنا النظر في كل ما أنتج في ميدان الجغرافيا حول المغرب الشرقي، وجدنا نوعا من التركيز حول مواضيع وإشكاليات بعينها مقابل ندرة البحث في أخرى، وهكذا فعلى مستوى الأبحاث التي اهتمت بالجوانب البشرية، نسجل هيمنة الإشكاليات التي تطرقت لدراسة الأرياف، من خلال تناول الأنظمة الزراعية والرعوية، إضافة إلى الاهتمام بالواحات. ويعود سبب اهتمام الباحثين بأرياف هذه المنطقة إلى سيادة الحياة القروية وهيمنتها بهذه المجالات من جهة وانتماء أغلب الباحثين إلى هاته المجالات من جهة ثانية.

أما الخاصية الثانية التي ميزت البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي في إطار الجغرافية البشرية فهي مسألة تدبير المجالات الحضرية، خاصة وأن الجهة تتميز بشبكة حضرية تؤطرها مدينتي وجدة والناضور، وتركز الاهتمام في هذا الشأن على إشكالية التوسع الحضري وقضايا التعمير الذاتي، وإعداد المجال الحضري، كما حظيت قضايا الهجرة الخارجية وانعكاساتها المجالية باهتمام ملفت للانتباه من قبل الباحثين نظرا لخصوصية المغرب الشرقي، والذي يعتبر من أكبر الأحواض الهجرية القديمة في المغرب، سيما منطقة الريف الشرقي. واهتمت بعض الدراسات بتنظيم مجال المغرب الشرقي في علاقته بالمجالات الحدودية، وخاصة الحدود المغربية-الجزائرية، علما بأن الشرق يعتبر منطقة حدودية بامتياز.

غير أن هناك مواضيع وإشكاليات لم تنل حظها من الدراسة بشكل كلي أو جزئي، ويأتي على رأسها قطاع السياحة والصناعة، رغم تطورهما بالمنطقة في السنوات الأخيرة، ثم معضلة التهريب على الحدود سواء من الجزائر أو من مليلية وانعكاساتها الاجتماعية والمجالية، كما لم تتم معالجة إشكالية تمدن الساحل المتوسطي بمجال المغرب الشرقي.

وفيما يخص الجغرافية الطبيعية، فقد هيمن تخصص الجيومرفولوجيا والاهتمامات المساندة لها من جيولوجيا وتربة[8] وغيرها، على الإشكاليات والمواضيع المعالجة لهذا التوجه، بحيث اهتم ثلة الجغرافيين المغاربة والأجانب بدراسة دينامية سطح الأرض على مساحات شاسعة من هذه الجهة، مع التركيز على مسببات تدهور الأراضي والموارد الطبيعية؛ كما تم تناول إشكالية مهمة في هذا القسم تتمثل في الدينامية السلبية للسواحل المتوسطية التي أصبحت ظاهرة للعيان، وخاصة بعد تزايد الضغط البشري على هذه المجالات.

وأخيرا ركزت الأبحاث الجغرافية بالمغرب الشرقي على موضوع الهيدرولوجيا ودراسة الموارد المائية، خاصة وأن الجهة تتوفر على شبكة مائية لا بأس بها يأتي على رأسها واد ملوية وروافده (واد ملولو، وواد زا).

وتعتبر مسألة تزايد الجفاف والانتشار المستمر لظاهرة التصحر من بين الإشكاليات الجوهرية التي لم تحض بنصيب وافر من الدراسات، رغم أنها باتت تؤرق بال المسؤولين بهذه الجهة.

خاتمة

نستعرض في الختام الاستنتاجات العامة للدراسة، في توازٍ مع الفرضتين المطروحتين، للتحقق منهما.

– سمحت قراءة خصائص البحث الجغرافي حول المغرب الشرقي، خلال القرن 20 ومطلع القرن 21، بأخذ فكرة وصفية على محتوى هذا الإنتاج المهم والقيم، والذي تميز في عمومه بالتركيز على المناطق الشمالية من هذا المجال، وإهمال مناطق أخرى شاسعة

[8]– فضل الله الجامعي عبد اللطيف، (1989)، الإنتاج الجغرافي من خلال "مجلة جغرافية المغرب" (1956–1985)، مرجع سبق ذكره، ص. 18.

لم تحظ بالقدر الكافي من الأبحاث الجغرافية، وتشكل ميدانا خصبا للقيام بدراسات مهمة ورزينة بالنسبة للجغرافيين الشباب.

- أما على مستوى المواضيع والإشكاليات، فقد ركز البحث الجغرافي بالمنطقة على مجموعة من الإشكاليات المطروحة بحدة في هذه الجهة، وعلى رأسها دراسات تنظيم المجالات الحدودية، والاهتمام بقضايا الأرياف نظرا لهيمنة الطابع الريفي بهذه المجالات، وتزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بإشكاليات التوسع الحضري، خاصة مع الدينامية التي يعرفها القطبين الحضريين الناضور ووجدة، كما انصب اهتمام الباحثين على مسألة ذات أهمية، وهي الهجرة الدولية لأن المنطقة عُرفت بهذه الظاهرة منذ القدم، وحظيت إشكالية تدهور الموارد الطبيعية كالأتربة والمياه والسواحل باهتمام واسع من قبل المتخصصين في الجغرافية الطبيعية. بالمقابل أهمل الباحثون، مواضيع ظلت لصيقة بالمنطقة، وهي تجارة التهريب وانعكاساتها المجالية، ثم قطاع الصناعة والسياحة، إضافة إلى تزايد حدة الجفاف، والتصحر، ولعل الاهتمام الوطني والدولي ببعض هذه الظواهر، من شأنه تحريك عجلة البحث الجغرافي بهذه المناطق مستقبلا.

المراجع

- أبو الفرح يحيى، (1998)، حصيلة وتوجهات البحث في جغرافية تنمية المناطق القاحلة بالمغرب، ورد ضمن كتاب، العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمغرب طروحات ومقاربات، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط.
- أزهار محمد، (2001)، الإنسان في المناطق القاحلة السهبية، نموذج "منطقة ميسور" المغرب الشرقي، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الانسانية وجدة.
- الصدق عبد الحق، (2013)، المدن والأرياف: العلاقات وتنظيم المجال في شمال- شرق المغرب، منشورات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، مطبعة مكتبة الطالب، وجدة.
- الصدق عبد الحق، (2005)، المدن والأرياف: العلاقات وتنظيم المجال في شمال- شرق المغرب، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
- البيض عبد العالي، (1996)، الهوامش الشمالية الغربية من الهضاب العليا الشرقية المغربية: التحولات السوسيومجالية بمنطقة ارشيدة - بني ريس: آلياتها ومظاهرها، دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

- اليزيدي مصطفى، (2005)، التنمية وإعداد المجال الحضري: الجهة الشرقية بين حداثة التمدين وصعوبة التنمية، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

- الميلود شاكر، (1985)، دراسة جيومرفولوجية للهوامش الشمالية الغربية لسلسلة الهورست، ممر تاوريرت/العيون المغرب الشرقي، دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

- الميلود شاكر، (2002)، كتلة بوخالي وسهل العيون (المغرب الشرقي)، الدينامية الحالية للسطح بين الهشاشة الطبيعية والضغط البشري، أي آفاق أي استراتيجية، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

- اليزيدي مصطفى، (2005)، التنمية وإعداد المجال الحضري: الجهة الشرقية بين حداثة التمدين وصعوبة التنمية، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

- الحسين النهراوي، (1996)، التحولات السوسيومجالية والاقتصادية شمال شرق البلاد: تاوريرت نموذجا، أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس.

- بنقريش محمد، (2011)، التصحر وحركية الرمال دراسة تجريبية في حوض جرسيف وهوامشه، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الاداب والعلوم الانسانية وجدة.

- بولربح علي، (2006)، تطور البحث الجغرافي حول المغرب، مطبعة سيليكي إخوان- طنجة.

- بوظليب الحسين، (2005)، أسس الهجرة الدولية والدينامية السيوسيو مجالية بالريف الشرقي حالة حوض تامسمان وهوامشه، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز فاس.

- ثابت يحي، (1998)، حزام التعمير الذاتي في مدينة وجدة: الآليات وأشكال التطور، دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

- صديق عبد النور، (2014)، التنمية الترابية وإعداد المجال بالمناطق السهوبية: دراسة جماعتي تادارت وهوارة أولاد رحو بحوض جرسيف (إقليم جرسيف)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالقنيطرة.

- شاووش محمد، (2012)، الاقتصاد الرعيزراعي والتمية المحلية بالهضاب العليا وهوامشها، بحث لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل القنيطرة.

- زروالي علال، (2001)، التحولات الريفية والتمدين في الريف الشرقي، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة،
- زروقي الميلود، (2004)، الحدود وتنظيم المجال المحلي والجهوي بالمغرب الشرقي، دكتوراه الدولة في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
- فضل الله الجامعي عبد اللطيف، (1989)، الإنتاج الجغرافي من خلال "مجلة جغرافية المغرب"، (1956-1985)، ورد ضمن" البحث الجغرافي حول المغرب، تقويم أولي" منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة: ندوات ومناظرات رقم 12، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- فيصل فاتح، (2015)، الدينامية الحضرية وآليات التهيئة بالشريط الساحلي الشمالي الشرقي- مدينة الناضور نمودجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
- عونة خديجة، (2014)، التحولات المجالية والسوسيو اقتصادية بسهل تريفة في علاقتها بالهجرة الدولية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس- فاس.
- غازي عبد الخالق، (2007)، الإنسان والوسط الطبيعي بجبال بني يزناسن، المغرب الشرقي، دكتوراه الدولة: الجغرافيا: القنيطرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- غزال المختار، (1987)، مظاهر تحول الحياة الرعوية في الهضاب العليا الشرقية المغربية (عين بني مطهر) دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.
- غزال محمد، (1996)، تعدد أنشطة الأسر القروية والتحولات الاجتماعية المجالية بممر تاوريرت-وجدة وسهل تريفة (الشمال الشرقي للمغرب)، دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس-سايس.
- غزال محمد، (2007)، الموارد المائية بشمال المغرب الشرقي: التدبير والاستغلال والإكراهات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
- كرزازي موسى، (1984)، الاستثمار الفلاحي في قطاع الري العصري بالضفة اليمنى لملوية السفلى (تريفة): الواقع والصعوبات وآفاق المستقبل، دبلوم الدراسات العليا في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.
- مرزوق عبد الكريم، (1996)، المجال والمجتمع بالواحات المغربية: نموذج قصر زناكة فجيج، دبلوم الدراسات العليا: الجغرافيا: الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانة.

- مريم سلطان، (1999)، الأنشطة الحضرية والتوسع العمراني بالناضور الكبرى، دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

- ADEL A. (1987), Réflexion sur l'aménagement, étude du couloir "Taourirt-Oujda", thèse doctorat de 3éme cycle, université de pou et des pays de l'Adour, France.
- AKODAD M. (1990), Urbanisation spéculation foncière et consommation de l'espace à Nador, thèse doctorat, ¨nouveau régime¨, université François Rabelais, tours, France.
- Al ARABI A. (1980), Les quartiers périphériques d'Oujda, thèse de Doctorat de 3ème cycle, université de tours, France.
- AMYAY M. (1992), Géomorphologie et évolution des littoraux de la péninsule des trois fourches (rif oriental) Thèse de doctorat en Géographie, université, Nice.
- BELGHITRI E. (1988), L'évolution des structures agricoles dans la plaine des Angad Maroc oriental, thèse 3ème cycle paris. I.
- BENGRICHE M. (1988), La désertification dans le bassin de Guercif, (Maroc oriental) étude présentée pour obtenir le grand doctorat, université D'Avignon et des pays de Vaucluse, Institut de Géographie, Bousine, Grenoble.
- BOROTHON J.J. (1980), bassin et littoraux du rif oriental, évolution Morpho climatique et tectonique depuis le néogène supérieur thèse de 3eme cycle Montpellier.
- BOSSARD R. (1978), Mouvements migratoires dans le rif oriental: le travail en Europe, aspects contemporaines majeurs des migrations dans la province de Nador, thèse doctorat de 3ème cycle, université poule Valéry, Montpellier III, France.
- BOUABDALLAH M. (2008), Le littoral méditerranéen entre l'oued Kiss et le Cap des Trois Fourches (NE du Maroc): évolution naturelle et impact des aménagements. Thèse de Doctorat de l'Université Paris 12.
BOUAMMALI N. (2006), Emigration internationale de travail et mutations sociosp atiales d'une ville frontalière: cas d'Oujda (Maroc). Géographie. Thèse doctorat, université de Tours.
- BOUAZZAOUI A. (1991), La population rurale du Maroc oriental, thèse de 3ème cycle, l'université Paris 8.
- BOUMEAZA T. (1984). le Massif des Beni-Snassen centraux (Maroc oriental) approche morpho-pédologique d'une moyenne montagne méditerranéenne. Thèse de 3éme cycle. Université de Toulouse le Mirail.
- BOUMEAZA T. (2002), Le cours inferieure de la Moulouya: morphologie quaternaire, dynamique fluviale et morphologie côtière du littoral entre Kebdana et Saidia (Maroc Oriental) thèse de doctorat, département de géographie physique et quaternaire, université Liége, ULG.
- BOUSLAM M. (1986), recherche sur les ambiances climatiques dans une région méditerranéenne la basse Moulouya (Maroc). Thèse 3ème cycle Toulousele Mirail, France.
- CHAMBRIN M.H. (2010), l'impact de la coopération décentralisée sur le fonctionnement des institutions locales: le cas de Figuig (Maroc), Thèse doctorat. Université paris 8.

- CHARVET J.P. (1970), les plaines des Triffa (Maroc- oriental): présentation d'une région en voie de développement- thèse 3éme cycle, université paris Nanterre
- DAHMANI M. (1984), Aptitudes et contraintes du milieu physique sur l'aménagement des plaines de Triffa, Maroc du nord-est: essai de synthèse, Doctorat de 3ème cycle: Géographie, Lille 2.
- DAHMANI. M. (1999), Contribution biogéographique à l'étude de la rive droite de la Basse Moulouya, Maroc du Nord-est: végétation, bioclimat et anthropisation Doctorat d'Etat en Géographie, Faculté des lettres et des sciences, Oujda.
- DAIBOUN T. (1985), Recherches sur les bilans de l'eau climatique et agro climatique dans les plaines de couloir de Taza /Oujda (Maroc-Oriental), 2 Tome, thèse de 3eme cycle, Paris.
- DOUHOU E. (1994), Migration et foncier dans la région de Nador, Thèse doctorat, institut géographie, Brest, université, Bretagne occidental, France.
- EL ABBASSI H. (1999), Essai sur la dynamique des milieux dans le bassin de Boudinar, thèse doctorat," nouveaux régime" université, louis pasteur, Strasbourg, France.
- EL ABBASSI H. (1999), Les compagnes du Rif Oriental Marocain, Géomorphologie, Occupation humaine et érosion des sols,Thèse de Doctorat d'État, FLSH, el Jadida, Maroc.
- EL AHMADI N. (1985), L'eau, le milieu naturel et l'homme dans le bassin amont de l'oued cherra (Maroc nord- oriental). thèse 3éme cycle Nancy.
- EL HAFID D. (2006), Genèse et gestion des risques hydrologiques dans les zones urbain cas des villes Oujda, Berkane, et Saidia (Maroc oriental). Thèse doctorat, FLSH sais, université sidi Mohammed ben Abdellah, Fès.
- EL HARRADJI A. (1985), "Le massif de Debdou", étude géomorphologique, thèse doctorat 3éme cycle université paris I Panthéon- Sorbonne, institut, géographie, Paris.
- EL KADIRI A. (1992), Morpho dynamique actuelle des versants dans péninsule de Melilla (Rif Nord Oriental) Thèse de doctorat " nouveaux régime" université louis pasteur (Strasbourg), France.
- ELBAY A. (1990), Recherche sur l'ambiance climatique dans le couloir d'Oujda Taourirat (Maroc), thèse 3éme cycle Toulouse le Mirail, France.
- ESSADDEK A. (1989), Les petites villes minières du sud d'Oujda: étude géographique, thèse 3éme cycle, Tours.
- ESSAMI A. (1992),.Estimation des besoins en eau des cultures dans le périmètre de la basse Moulouya (Maroc), Thèse de doctorat en Géographie université de Paris 4.
- FAROUK B. (1985), Les problèmes de l'organisation de l'espace et de l'aménagement du territoire dans la province d'Oujda-Maroc, Thèse de doctorat en Géographie, université, Paris 4.
- GAUCHE E. (2002), les compagnes des Beni Said (Rif Oriental): exemple de la crise d'une montagne et sont avants- pays, Thèse de doctorat " nouveaux régime" université Paris X Nanterre, France.
- GHAZI A. (1987), Etude géomorphologique et hydrologiques du massif de Berkane (Maroc oriental).thèse du doctorat, université, d'Aix Marseille II.

- GUITOUNI A. (1981), «Les activités de commerces et de services dans le centre-ville d'Oujda», Doctorat de troisième cycle de Géographie à l'Université de Tours.
- GUITOUNI A. (1994), Nord-Est marocain: réalités et potentialités d'une région excentrée thèse de Doctorat d'Etat de Géographie à l'Université de Tours.
- GWENAËLLE J. (2014), Les enjeux de la préservation et du développement d'un paysage culturel. Le cas de la palmeraie de l'oasis de Figuig (Maroc). Thèse de doctorat en géographie, Université Paris Diderot.
- HAGELSTEIN S. (2005). Gestion des risques naturels dans la plaine littorale de Saïdia (Maroc oriental), mémoire de 3e cycle, université de Liège, FUSAGx,
- HANAFI H. (1993), Aménagement hydro-agricole et processus d'urbanisation dans la basse Moulouya (Maroc oriental), thèse Doctorat ¨ nouveaux régime¨ université Paris I Nanterre Sorbonne, France.
- HAROU H. (2003), Oujda et la frontière algéro-marocaine, développement urbain et développement régional, thèse de doctorat d'état, Faculté des lettres et des sciences humaines Oujda.
- HILMI A. (2008), Le nord de l'oriental marocain: une région frontalière, thèse pour obtenir le grade Doctorat de l'université François – Rabelais, de Tours.
- HLAL M. (1983), Elevage et sédentarisation sur les plateaux steppiques de l'Est marocain, étude géographie, thèse doctorat3^{eme} cycle de Géographie à l'Université de Tours.
- JAMID M. (1992), Climats et bilans de l'eau: étude des bilans agro climatiques et de leurs conséquences sur les céréales d'automne dans le nord-est du Maroc, Doctorat en Géographie,Paris 10.
- KERGOAT L. (1972), paysans au Dahra oriental contribution à la connaissance paysanne en montagne frontière, thèse de doctorat état, université paris 1.
- KERZAZI M. (2000), la migration rurale et ses incidences socio-économiques au Maroc (cas du Maroc Oriental, du Gharb et Temara) thèse ph, université Bruxelles, Belgique.
- KOUHOUS A. (1997), La population de la ville d'Oujda, Thèse de doctorat en Géographie, université Bordeaux 3.
- LAOUINA A. (1987),. Le Maroc nord-oriental: reliefs, modèles et dynamique du calcaire. Thèse de doctorat état, université, Panthéon-Sorbonne, Paris 1, France.
- LASGAA H. (2014). "Evolution morpho dynamique des côtes sableuses: cas du littoral de Saidia-Cap de l'Eau (Maroc nord-est)". Thèse de doctorat en géographie physique, Université Hassan II, Mohammedia Casablanca.
- MEZRHAB A. (1994), Croûtes calcaires, travertins et paléo environnements quaternaires dans leBni Znassen (Maroc nord oriental) thèse de Doctorat d'Etat, université, d'Aix Marseille I.
MIZBAR S. (2004), Résistances oasiennes au Maroc: aux racines du développement : recherche sur l'évolution des oasis dans la province de Figuig. Géographie. Paris, Université Paris Diderot, Paris 7. Thèse doctorat.
- MOUHDI A. (1993), Contribution à l'étude pluviaux-hydrologique du bassin-versant de l'oued Melloulou (Maroc Oriental) Thèse pour l'obtention doctorat en géographie université des sciences et technologies de Lille.

- NACIRI T. (1986), Etude litho-stratigraphique et structurale des Bni Znassen (Maroc) thèse 3éme cycle, université de bordeaux.
- OOULKADI A. (1989), Espaces hydrauliques et développement au Maroc, les premières irrigués de la rive gauche de la basse Moulouya, thèse doctorat "nouveaux régime", université de poule Valéry, Montpellier III, France.
- OUARICHI K.M. (1980), Le Rif oriental: Transformations sociales et réalités urbaines. Paris Thèse, 3ème Cycle.
- RAYNAL R. (1961), Plaines et piedmonts du bassin de la Moulouya (Maroc oriental): étude géomorphologique. Thèse de Doctorat d'État, université Paris, France.
- RUELLAN A. (1970),.Contribution à la connaissance des sols des régions à profil calcaire différenciés des plaines de basse Moulouya, thèse doctorat état, université de Strasbourg.
- SAIDI J. (1986), La croissance urbaine de la ville de Nador, thèse 3éme cycle Toulouse le Mirail, France.
- SAIDI J. (2004), Urbanisation et développement industriel dans la province de Nador, rif oriental, doctorat état en sciences université de cand, Belgique.
- TAG B. (1987), Des mutations agro-pastorales à l'urbanisation dans le Maroc oriental. Thèse de doctorat d'état université Toulouse-le-Mirail.
- TAYEBI A. (2006), Vulnérabilité des ressources en eaux karstiques en milieu méditerranéen semi-aride: le massif des Béni Snassen (Maroc oriental). Approche pluridisciplinaire et utilisation des méthodes «SIG» thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université de Grenoble.
- TROIN J.F. (1974), les souks du nord marocain, étude géographie des marchés ruraux, thèse d'état université, Paris.
- ZAÏD O. (1992), Figuig (Maroc Oriental): L'aménagement traditionnel et les mutations de l'espace oasien, Thèse de doctorat en Géographie, Université Paris 1.
- ZEROUALI A. (1987). Couloir de TAZA: croissance urbaine et évolution du milieu rural. Thèse de doctorat de 3éme cycle, université bordeaux III.
- ZERROUKI M. (1986), Agriculture et agro-industrie dans l'oriental marocain. thèse 3éme cycle Aix-Marseille.